حز الغلاصم في إفحام المخاصم عند جريان النظر في أحكام القدر

تعلموهم أن تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل ا في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما .

وقول النبي A لأبي بكر Bه يا ابا بكر لو اراد ا ان لا يعصى لما خلق إبليس فأعلمنا ا سبحانه كيفية جريان قدره في تخليق هذا المخلوق وهو تعذيب المشركين من أهل مكة على أي وجه يكون وأنه لا يكون إلا بشرط وإن المؤمنين والمؤمنات من بينهم ومثله ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون وقوله ولو بسط ا الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء .

وأمثال هذه الآيات وحسن من ا سبحانه ذلك لعلمه بمجاري أقداره وكيف جرى تقديره في خلقه وحسن هذا من رسول ا A لعلمه ذلك من ا تعالى بالوحي في قوله لو اراد ا ان لا يعصى لما خلق إبليس أو لم يخلق إبليس أو كما قال عليه السلام واستقام ذلك النبي A ولم يستقم لغيره لجهل الغير بعلم ا وتقديره وهو معنى نهيه عليه السلام عن الخوض في سر القدر وقد فسر النبي A في خبر الفارسين والحطاب اللذين اخذ أحدهما مال الآخر وقتل الآخر الحطاب ووحيه سبحانه إلى نبيه ان ابا هذا أخذ مال أبي صاحبه فرددن عليه ماله وأن الحطاب قتل أبا القاتل فاقدته به ولا تعارضني في قدري